

## الأغاني

الرقعة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط وقال كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعر أنت ويغني هذا .  
فصبرا على ذلك برهة .  
وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه فغنت جارية صوتا فاستحسنه وطربا عليه طربا شديدا وكان بيتا واحدا .  
فقال الرشيد ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فنستمع مدة طويلة به فقال له جعفر قد أصبته .  
قال من أين قال تبعث إلى أبي العتاهية فيلحقه به لقدرته على الشعر وسرعته .  
قال هو أنك من ذلك لا يجيبنا وهو محبوس ونحن في نعيم وطرب .  
قال بلى فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك .  
فكتب إليه بالقصة وقال ألحق لنا بالبيت بيتا ثانيا .  
فكتب إليه أبو العتاهية .  
( شُغِلَ الْمَسْكِينُ عَنْ تِلْكَ الْمِحْنَةِ ... فَارْقَ الرُّوحَ وَأَخْلَى مِنْ بَدَنِ ) .  
( وَلَقَدْ كُلاَّ لَفَتُ أَمْرًا عَجَبًا ... أَسْأَلُ التَّكْفِيرَ مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ ) .  
فلما وصلت قال الرشيد قد عرفتك أنه لا يفعل .  
قال فتخرجه حتى يفعل .  
قال لا حتى يشعر فقد حلفت .  
فأقام أياما لا يفعل .  
قال ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم إلى كم هذا نلاج الخلفاء هلم أقل شعرا وتغن فيه .  
فقال أبو العتاهية .  
( بِأَبِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِي لَهُ ... مَرَّةٌ حُبٌّ قَلِيلٌ فَسُرِقَ ) .  
( يَا بَنِي الْعَبَّاسِ فَيْكُمْ مَلِكٌ ... شُعَبٌ الْإِحْسَانِ مِنْهُ تَفْتَرَقُ ) .  
( إِنَّمَا هَارُونُ خَيْرٌ كُلُّهُ ... مَاتَ كُلُّ الشَّرِّ مُذْ يَوْمَ خُلِقَ ) .  
وغنى فيه إبراهيم .  
فدعا بهما الرشيد فأنشده أبو العتاهية وغناه إبراهيم فأعطى كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب